ماذا لو هدفت الاتفاقيات الدولية إلى مواجهة تحديات لم تقع بعد؟

39

اتفاقيات مستشرفة للمستقبل

قريب المدى | **متوسط المدى** | بعيد المدى

يُعيد استشراف المستقبل تشكيل مفهوم الحوكمة العالمية، بما يسهم في وضع أُطر عمل أكثر استعداداً للمستقبل وحلول تعاونية لمواجهة التحديات المستقبلية بطريقة مستدامة واستباقية.

المتغيّرات الغامضة

الأنظمة، التكنولوجيا

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات
مستقبل العمل
الرشاقة الحكومية
التعاون الدولي
البيانات المفتوحة

التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي
التقنيات الكمومية
التحليلات الفورية

القطاعات المتأثرة

جميع القطاعات

الكلمات الرئيسية

التغيّر المناخي
تعقيد العمليات
الاقتصاد العالمي
العلوم الاجتماعية
المتغيّرات الغامضة

الواقع الحالي

%17

من أهداف التنمية المستدامة **تسير في الطريق الصحيح نحو تحقيقها بحلول عام 2030**، ويظهر حوالي نصفها انحرافاً عن المسارات المحددة يتراوح في شدته بين المتوسط والشديد

يتزايد الترابط بين دول العالم أكثر فأكثر، وهو ما يستلزم تضافر الجهود لمواجهة التحديات المشتركة. ففي هذا العالم المترابط، قد تؤدي أي إجراءات تتخذها دولة ما إلى التأثير بشكل أو بآخر على دول أخرى. في هذا السياق، نجد أن مؤشر "دي إتش إل" للتواصل العالمي يقيس مستوى العولمة على مقياس يتراوح من 0% إلى 100%، حيث تشير نسبة 0% إلى عدم تأثير أي قرارات أو إجراءات على أي منطقة خارج حدود الدولة. وقد وصل هذا المؤشر إلى أعلى مستوياته في عام 2022 بنسبة 25%، وتشير البيانات المتاحة حالياً إلى أنه سيحافظ على هذه النسبة في العام 2023، على الرغم من سلسلة الأزمات العالمية التي شهدها هذا العام.[1114]

من ناحية أخرى، تشهد المجتمعات تغيّرات متسارعة أكثر من أي وقت مضى نتيجة تسارع التطوّر التكنولوجي؛ فالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية والتقنيات الناشئة الأخرى تشهد تطوراً مستمراً بوتيرة غير مسبوقة، لتحمل معها فرصاً وتحديات على نحوٍ سواء. فوفقاً لتقرير مستقبل الوظائف، تخطط 75% من الشركات من مختلف القطاعات للاعتماد على الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الخمس القادمة،[1115] مما يشير إلى تغييرات جذرية في 22% من الوظائف في المرحلة المقبلة. إذ سيدفع هذا التغيير بملايين الأشخاص إلى الانتقال من القطاعات التي تشهد تراجعاً في الوظائف إلى تلك التي تسجل نمواً ملحوظاً.[1116] كما تتوقع الشركات أن 39% من المهارات الأساسية للموظفين ستشهد تحولات كبيرة بحلول عام 2027.[1117]

وفي الوقت ذاته، لا يوجد تقدم ملحوظ في تحقيق الأهداف العالمية الحالية، إذ إن 17% فقط من أهداف التنمية المستدامة تسير في الطريق الصحيح نحو تحقيقها بحلول عام 2030، ويظهر حوالي نصفها انحرافاً عن المسارات المحددة يتراوح في شدته بين المتوسط والشديد.[1118] ورغم عقد شراكات مع المجتمع المدني والحكومات المحلية، إلا أنه من الضروري تعزيز هذه الشراكات وتنظيمها لضمان مراقبة التقدم المُحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. [1119]

وصل مؤشر "دي إتش إل" الذي يقيس نسبة التواصل العالمي إلى أعلى مستوياته بنسبة

%25

وتشير البيانات المتاحة حالياً إلى أنه سيحافظ على هذه النسبة في العام 2023

الفرصة المستقبلية

يُعتبر استشراف المستقبل جزءاً لا يتجزأ من الحوكمة العالمية من خلال أُطر عمل مرنة ومتطورة، مما يغيّر طريقة مواجهة الدول والمنظمات للتحديات طويلة الأمد. ومن خلال دمج استشراف المستقبل في الاتفاقيات وأُطر التعاون، ستتحول الجهود من التركيز على الاستجابة إلى الأزمات ومواجهتها فقط عند وقوعها إلى مواجهة تلك الأزمات بشكل استباقي. وتتضمن الاتفاقيات الدولية الرؤى الاستشرافية باعتبارها مكوناً أساسياً من مكوناتها، لتشمل تحليل الاتجاهات المستقبلية والسيناريوهات والاتجاهات المرتبطة بها، والمخاطر والفرص المحتملة، مما يمكنها من تكييف أُطر العمل القائمة أو تطوير حلول مستقبلية. ويمكن من خلال دمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، تحسين نماذج التنبؤ وعمليات تحليل ومحاكاة السيناريوهات المستقبلية. كما تتبنى الحكومات آليات مستندة إلى استشراف المستقبل وأطر عمل مبتكرة لتبادل البيانات عبر الحدود، مما يعزز التعاون الدولي والانتباه للتحذيرات المبكرة والتكيّف مع التحديات المستقبلية.

الإيجابيات

تحسين القدرة على تحقيق الأهداف المشتركة، وتعزيز التعاون والاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية.

المخاطر

الاختلاف على السيناريوهات المستقبلية المكنة، والتأخر في الاتفاق بشأن تحديات عالمية رئيسية، وسوء فهم السيناريوهات أو الخطأ في استخدامها، وعدم القدرة على التعامل مع الأحداث غير المتوقعة.

يمكن أن يسهم استشراف المستقبل بشكل أكبر في الاتفاقيات وأُطر التعاون، **والتحول من منهجية الاستجابة إلى الأزمات ومواجهتها عند وقوعها إلى منهجية مواجهة تلك الأزمات بشكل استباقي**